بيان جمهورية العراق امام مؤتمر المراجعة الخامس لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

السيد رئيس المؤتمر،

سعادة مدير عام المنظمة،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

يسرني، وأعضاء وفد جمهورية العراق المُشارك في المؤتمر، أن نهنئكم بمناسبة إنتخابكم وكذلك نوابكم، لرئاسة مؤتمر المراجعة الخامس لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وإننا على ثقة تامة إن خبرتكم الدبلوماسية الرفيعة ستؤدي إلى إنجاح أعمال المؤتمر، كما نجدد دعمنا الكامل للسيد فرناندو آرياس كونزالس، المدير العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية، نظراً لجهوده الكبيرة التي بذلها منذُ تسنمهِ المنصب، ونؤكد إستعدادنا التام للتعاون معهُ لإنجاح أعمال هذهِ الدورة وجميع نشاطات الأمانة الفنية للمنظمة، وتذليل الصعوبات من أجل تقريب وجهات النظر التي تقودنا الى إعتماد قراراتٍ ناجحة، وبما يضمن تعزيز السلم والأمن الدوليين.

السيد الرئيس،

يدعم العراق البيان الذي أدلى بهِ سعادة السفير رحمن مصطفاييف، الممثل الدائم لجمهورية آذربيجان لدى المنظمة، نيابةً عن مجموعة دول عدم الإنحياز والصين، ونؤكد تقدير جمهورية العراق للجهود المبذولة من قبل الممثل الدائم لجمهورية إستونيا السفير لاوري كوسين رئيس فريق العمل مفتوح العضوية المعني بالتحضير لمؤتمر المراجعة الخامس، في إنجاز النص الختامي للمؤتمر فضلاً عن تعاونه الوثيق مع جميع الدول الأطراف سعياً لتحقيق نتيجة توافقية في هذا المؤتمر.

السيد الرئيس:

نؤكد من هذا المحفل على إيماننا بأن المنظمة هي الأداة التي أثبتت كفائتها في التحقق من الاجراءات الصارمة الخاصة بمسائل الأمن والأمان على الاسلحة الكيميائية والمواد المرتبطة بها والتي لا زالت موجودة على وجه الارض، لذا فأن حكومة العراق كانت ومازالت مع أي جهدٍ دولي يسعى لمنع إستخدام تلك الأسلحة من أي جهةٍ كانت، ومن هذا المنطلق سيستمر العراق في دعم جميع المُقترحات التي تسعى الى إضافة موادٍ كيميائية (ذاتُ إستخدامات غير سلمية) الى جداول المواد المحظورة في ملحق الإتفاقية، إيماناً منا بضرورة دعمِ أي مقترحٍ من شأنه تحقيق عالم خالٍ من الاسلحة الكيميائية، وفي ذات الوقت يُشجع العراق على تسخير المواد الكيميائية في الإستخدامات السلمية منها (المجال الطبي والزراعي وبقية المجالات التي تعود بالفائدة على الجميع)، كما يؤمن العراق بأن تحقيق عالمية الإتفاقية في أسرع وقت مُمكن هو الأطار الوحيد الذي يمكن من خلالهِ إيجاد عالم خالٍ من الاسلحة الكيميائية والتخلص بشكل كامل من خطرها، لذلك تُجدد حكومة بلادي الدعوة إلى الدول التي لم تنضم إلى الاتفاقية بالانضمام إليها في أسرع وقت وإخضاع مُنشأتها ومواقعها ذات الصلة إلى رقابة الأمانة الفنية للمُنظمة.

السيد الرئيس:

يُعرب وفدُ جمهورية العراق عن قلقهِ العميق وإدانتهِ الشديدة لإستخدام المواد الكيميائية السامة في الآونة الاخيرة في أي مكانٍ، ونُذكّر ان العراق عانى من إستخدام الاسلحة الكيميائية والتي كان آخرها هجمات عصابات (داعش) الإرهابية التي إستهدفت المدنيين والقوات الامنية بالأسلحة الكيميائية اذ تجاوز ضحايا هذه الهجمات (2500) مصاباً، ولذلك فإننا نُذكّر المنظمة والدول الاطراف بضرورة المساهمة بتوفير الدعم الصحي والعلاجي لضحايا الأسلحة الكيميائية ودعم مؤسسات العراق فنياً ولوجستياً، ونُذكر أن العراق يعمل باستمرار من خلال مؤسساتهِ الوطنية وبالتعاون مع الأصدقاء من المجتمع الدولي على منع حدوث أي خطر كيميائي يطال مواطنيه او مواطني باقي الدول.

السيد الرئيس:

يؤكد العراق ضرورة أن تكون عملية توظيف العاملين في الأمانة الفنية وفقاً للفقرة (44 من المادة الثامنة من إتفاقية الأسلحة الكيميائية)، والتي تنص على أهمية مراعاة التمثيل الجغرافي العادل والمساواة بين الجنسين، ولأجل ذلك نُطالب بإيجاد طرق أكثرُ فعالية لتحقيق هذا الهدف، خاصةً وإن جمهورية العراق ومنذُ إنضمامها الى إتفاقية الأسلحة الكيميائية، لم تحظى بأيةِ فرصةٍ للتمثيل الوظيفي في المنظمة، على الرغم من الطلبات الكثيرة التي تقدمت بها المُمثلية.

السيد الرئيس:

يؤكد العراق موقفهِ الثابت المتمثل بإبعاد المنظمة عن أي تسييس لعملها، وضرورة المحافظة على هويتها كمنظمة تقنية وفنية، كما يؤمن العراق إيماناً مطلقاً، بأن علينا جميعاً مسؤولية تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات المعنية بحظر أسلحة الدمار الشامل ومنها الاسلحة الكيميائية، وضرورة أن يعود الجميع الى مبدأ توافق الآراء داخل المنظمة والتعاون البناء لتحقيق أهدافها.

السيد الرئيس:

ختاماً، أؤكد من جديد إلتزام حكومة جمهورية العراق وحرصَها التام على إنجاح أعمال وأنشطة هذهِ المنظمة، والتأكيد على دورها المحوري في القضاء التام على الاسلحة الكيميائية، مؤكدين سعينا الدؤوب من أجل تذليل الصعوبات وتقريب وجهاتِ النظر بغية التوصل الى نتائج وقرارات فاعلة تسهم بتحقيق الهدف المتمثل بالتخلص التام والنهائي من الاسلحة الكيميائية.

أرجو إعتماد هذهِ الكلمة كوثيقة رسمية من وثائق هذا المؤتمر وإضافتها الى الموقع الرسمي للمنظمة، شكراً السيد الرئيس.